بهم هنا اهل التقوي وابدال الانبيا الذين سلكوا طريقه واحيوا سننه
وفي حديث ال محمد كل تقي وقال السمهودي يحتمل ان المراد باهل بيته
هنا علماوهم الذين يقتدي بهم كما يقتدي بالنجوم التي اذا خلت السما
عنها جا اهل الارض من الايات ما يوعدون وذلك عند موت المهدي لان
نزول عيسي لقتل الدجال في زمنه كما جات به الاخبار ويحتمل ان المراد
مطلق اهل بيته وهو الاظهر لانه سبحانه لما خلق الدنيا لاجل
المصطفي جعل دوامها به ودوامه ثم بدوام اهل بيته **ع عن سلمة بن
الاكوع** رمز لحسنه ورواه عنه ايضا الطبراني ومسدد وابن ابي شيبة
باسانيد ضعيفة لكن تعدد طرقه بما تخبره حسنا
النخل والشجر بركة علي اهله وعلي عقبهم اي ذريتهم **بعدهم اذا
كانوا لله شاكرين** لان الشكر يرتبط به العتيد ويجلب به
المزيد لين شكرتم لازيدنكم **طب عن الحسن بن علي** امير المومنين
قال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف
الندم توبة اي هو معظم اركانها لان الندم وحده كان فيها فهو من
قبيل الحج عرفة وانما كان اعظم اركانها لان الندم شي متعلق بالقلب
والجوارح تبع له فاذا اندم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه
الجوارح تتمة قال في الحكم من علامة موت القلب عدم الحزن علي
ما فاتك من الموافقات وترك الندم علي ما فعلته من الزلات فايدة
من الفاظهم البليغة مخلب المعصية يقص بالندامة وجناح الطاعة
يوصل بالادامة **حم تخ ك هب عن انس** بن مالك وفي الباب
ابن عباس وابو هريرة ووايل بن حجر وغيرهم قال في شرح الشهاب
هو حديث صحيح وقال ابن حجر في الفتح حديث حسن
الندم توبة والتايب من الذنب كمن لا ذنب له قال الغزالي
انما نص علي ان الندم توبة ولم يذكر جميع شروطها ومقدماتها لان
الندم غير مقدور للعبد فانه قد يندم علي امر وهو يريد ان لا يكون والتوبة
مقدورة له مامور بها فعلم ان في الخبر معني لا يفهم من ظاهره وهو ان
الندم لتعظيم الله وخوف عقابه مما يبعث علي التوبة النصوح فاذا ذكر
مقدمات التوبة الثلاث وهي ذكر غاية قبح الذنوب وذكر شدة عقوبة
الله واليم غضبه وذكر ضعف العبد وقلة حيلته يندم ويحمله الندم
علي ترك اختيار الذنب وتبقي ندامته بقلبه في المستقبل فتحمله علي
الابتهال والتضرع ويجزم بعدم العود وبذلك تتم شروط التوبة

الاربعة

الاربعة فلما كان الندم من اسباب التوبة سماه باسمها **طب حل عن
ابي سعيد الانصاري** قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم وقال السخاوي
سنده ضعيف وقال في موضع اخر في سنده اختلاف كثير انتهي
النذر يمين وكفارته كفارة يمين اراد نذر اللجاج والغضب **طب
عن عقبة بن عامر** الجهني رمز المصنف لصحته وفيه امران الاول
ان عدوله للطبراني واقتصاره عليه يوهم انه لا يوجد مخرجا لاعلا
ولا احق بالعزو منه وليس كذلك بل رواه احمد في المسند وسبق عن
الحافظ ابن حجر ان الحديث اذا كان في مسند احمد لا يعزي لمثل الطبراني
الثاني ان الحافظ العراقي قال ان الحديث حسن لا صحيح
النصر من الله للعبد علي اعدايه ودنياه انما يكون **مع الصبر** علي الطاعة
وعن المعصية فهما اخوان متلازمان شقيقان متلازمان والثاني بسبب
للاول وقد اخبر الله انه مع الصابرين اي بهدايته ونصره المبين وقال
لين صبرتم لهو خير للصابرين ومن خيريته لهم كونه سببا لنصرهم علي
اعدايهم وانفسهم ولهذا لا يحصل الظفر لمن انتصر لنفسه غالبا قال
بعض العارفين الصبر انصر لصاحبه من الرجال ومحله من الظفر
محل الراس من الجسد **والفرج** يحصل سريعا **مع الكرب** فلا يدوم معه
الكرب فعلي من نزل به ان يكون صابرا محتسبا راجيا سرعة الفرج حسن
الظن بربه فانه ارحم به من كل راحم **وان مع العسر يسرا** كما نطق
به القران مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا اعيدت
تكون غير الاولي والمعرفة عينها غالبا قال البعض وجعل مع علي بابها
هو الظاهر اذا واخر اوقات الصبر والكرب والعسر اوايل اوقات
مقابلها فتحققت المناظرة وقيل ان نظر للعلم الازلي فهي مقارنة اذ
لا ترتب فيه او للوجود الحقيقي فمع بمعني بعد لان بينهما تضادا فلا تتصور
المقارنة انتهي واطيل في رده بما لا يليق فيه عد النافم **خط عن انس**
وفيه عبد الرحمن بن زادان قال في الميزان منهم روي حديثا باطلا عن
انس ثم ساق هذا الخبر
النظر الي علي امير المومنين **عبادة** اي رويته تحمل علي النطق بكلمة
التوحيد لما علاه من سيما العبادة قال الزمخشري عن ابن الاعرابي
كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتي ما اعلمه
ما اكرمه ما احلمه ما اشجعه فكانت رويته تحمل علي النطق بالعبادة
فيا لها من سعادة **طب عن** محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن احمد بن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)